

جمهرة الأمثال

والضغابيس الضعاف من كل شيء والقناعيس الفحول المختارة الواحد قنعاس وربما سمى السيد قنعاسا .

1437 - قولهم كراغية البكر .

يقال كانت عليهم كراغية البكر يعني بكر ثمود حين رماه قدار ابن سالف فرغا فأنزل الله تعالى بهم العذاب والراغية هاهنا تجري مجرى المصدر كما قيل العافية والعاقبة قال النابغة الجعدي .

(رأيت البكر بكر بني ثمود ... وأنت كذاك بين الأشعرينا) .

وقال زهير كأحمر عاد وإنما أراد ثمود وصار قدار مثلاً في الشؤم فقل أشأم من قدار ويروى بالذال .

1438 - قولهم كل امرئ سيعود مريئاً .

أي كل كبير الشأن سيصير صغيراً بالغير أو بالموت وقريب من ذلك قولهم من يجتمع تتقعقع عمدته أي سيصير إلى التفرق ونحوه قول عروة بن الورد .

(أليس ورائي أن أدب على العصا ... فيشمت أعدائي ويسأمني أهلي)